المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة (البرنامج المسائي)

الإلزامات على عقيدة الرافضة في الصحابة

مشروع رسالة علمية مقدَّم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

عمادة شؤون المكتبات
مكتبة كلية الدعوة وأصول الدين
الرقم العام: ١٤٥١
رقم الشعار:

إعداد الطّالب

معتمد بن محمدالطيب بن أبوبكر الشريف

الرقم الجامعي (٣١٦٩٣٣٩٦٠)

إشراف الدكتور/

عبد المجيد بن سالم مشعبي

العام الجامعي: ١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3][4].

أما بعد :

فإن الردود على المخالفين في بيان الحق وإقامة الحجة لها منزلة كبيرة في الإسلام لأن الله عز وجل بين لنا أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق وأنه أزال الباطل قال تعالى: ﴿ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ٨١ ﴾[5]

---

(1) سورة آل عمران، آية (١٠٢).

(2) سورة النساء، آية (١).

(3) سورة الأحزاب، (٧٠- ٧١).

(٤) هذه خطبة الحاجة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه، أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٤١١٥) وقال محققوه : " حديث صحيح" ، وأبو داود في سننه (٢/ ٢٠٣) برقم (٢١٢٠) باب في خطبة النكاح، وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة (١/ ٣١٩) برقم (١٥٣٥).

(٥) سورة الإسراء، آية(٨١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبهذا الحق اكتمل الدين وأقيمت الحجة قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ (١).

ولما كان مسلك الإلزام في الرد على الخصم من أنواع الحجج التي تضعف الخصم وتظهر جانب الحق، وهو أسلوب عند السلف له منهج متبع مع قلة الطارقين لهذا الباب مع ظهوره وأهميته.

فقد عنى بهذا المسلك أهل العلم وجعلوا لها مسالك شتى لتكون للحق أظهر ولإبطال الباطل أبين، واقتبسوا هذا الأسلوب في الرد من أسلوب القرآن في استخدام الإلزام كحجة على المشركين مثل قوله تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ (٢) وهذا إلزام جدلي وتقريره أنه لو كان مع الله شركاء له لطلبوا السبيل إلى غلبته على عادة الشركاء لكن اللازم استخف الله فيه بعقولهم وأقامه عليهم ليتبين لهم أن الملزوم باطل، كما ورد ذلك المسلك في السنة وذلك في حديث الأعرابي الذي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل له في الإبل وقال لعله نزعها عرق(٣)، وهكذا استمر هذا المسلك وبخاصة في عهد علي رضي الله عنه عندما ظهرت الخوارج والشيعة ونشأت مقولاتهما علناً وظهرت بدعهما الاولى ثم توالت البدع شيئاً فشيئاً كلما خرجت بدعة دعت أختها فخرجت القدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة وهكذا أصبحت البدع تخرج وتتطور وتنمو وتتشكل، فقيض الله لهذه الأمة علماء عظماء أجلاء يذودون عن حياض الدين ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قارعوا أهل البدع بالسيف والسنان والحجة والبرهان يقول ابن القيم رحمه الله في موقف علماء أهل السنة في دفع البدع (واشتد نكير السلف والأئمة لها وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض وحذروا فتنتهم أشد التحذير وبالغوا في ذلك ما لم

---

(١) سورة المائدة آية٣.

(٢) سورة الإسراء: ٤٢.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ٢٠٣٢) برقم (٤٩٩٩) باب إذا عرض بنفي الولد، ومسلم في الصحيح (٤/ ٢١١) برقم (٣٧٥٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يبالغوا مثله في إنكار الفواحش والظلم والعدوان إذ مضرة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له أشد)[1].

فلما كان مسلك الإلزام في الرد على الخصم من أنواع الحجج التي تضعف مذهب الخصم وتظهر جانب الحق، وهذا أسلوب معتمد عند السلف، ومنهج متبع، وطريق مسلوك، ولقلة الطارقين لهذا الباب من الباحثين مع ظهوره وأهميته اخترت عنوان رسالتي لنيل درجة العالمية (الماجستير) في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "الالزامات على الرافضة في الصحابة".

أهمية الموضوع:

مما لا شك فيه أن التصدي لأهل البدع من أعظم أبواب الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾[2].

ولاشك أن الرد المباشر أكثر وضوحا من الرد باللازم ولكن الرد باللازم يجعل عقل الخصم داخل حلقة لا يستطيع أن يخرج منها أو يجيب عليها فيضطر للتسليم غالبا حتى لا يقع في محظور هو أكثر شناعة من القول نفسه.

فانظر إلى الإمام أبو زرعه الرازي[3] كيف يلزم الرافضة بطعونهم في الصحابة بأن ذلك يؤدي إلى بطلان الكتاب والسنة لأنهم هم النقلة والطعن في عدالتهم يورث الشك بنقلهم فيقول رحمه الله:(إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق

---

(١) مدارج السالكين (١/٣٧٢).

(٢) سورة التوبة آية ٧٣.

(٣) هو عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم بْن يزيد بْن فَرُّوخ، الحافظ أبو زُرْعة الْقُرَشِيُّ المخزوميُّ، مولاهم الرَّازيُّ، أحد الأعلام، سَيِّدُ الحُفَّاظِ، محدث الري، توفي ٢١١هـ ، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٣/ ٦٥) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والقرآن حق وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة)[1].

أسباب اختيار الموضوع:

لما رأيت تميز هذه الطريقة في الرد وأهميتها وقلة الكتابة فيها مع قوة الحجة التي تجعل الخصم يسلم ويرجع عن قوله أو تكشف اللثام عما اختبئ خلفه من التلبسات العظام أمام كل قارئ ومطلع لما خطته الأقلام في هذا المقام، أحببت أن أكون أول من يكتب في هذا الموضوع صراحة رسالة علمية في العقيدة أبين منهج السلف وطريقتهم التي سلكوها واقتصرت فيه على باب الصحابة وجعلت مجاله الرافضة من أهل البدع وعنونت له بـ(الإلزامات على عقيدة الرافضة في الصحابة).

الدراسات السابقة:

لم أقف على رسالة علمية في هذا الموضوع مع أنه في غاية الأهمية.

حدود البحث :

ما ذكره العلماء من الإلزامات على عقيدة الرافضة في الصحابة وما استنتجته من إلزامات على الشبه أو على تفاصيل المذهب مما لا يخرج عن منهج العلماء الموصوف ومما يكون متناسقا مع ما كتبت أقلامهم من المصفوف.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد فيه أربعة مباحث وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة :وفيها أهمية الموضوع، وأهم أسباب اختياره، ، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: في التعريفات وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالصحابة.

---

(١) الكفاية للخطيب (١/١٨٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني: التعريف بالرافضة.

المبحث الثالث: التعريف بالإلزامات وأنواعها.

المبحث الرابع: مكانة الإلزام في الرد على المخالفين في الإسلام وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإلزام في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: الإلزام في السنة النبوية.

المطلب الثالث: الإلزام عند الصحابة والعلماء من بعدهم على المخالفين وطرقهم في ذلك.

الباب الأول: الإلزامات التي تلزم الرافضة في موقفهم من الصحابة عموما وفيه فصلان:

الفصل الأول: إلزامات قولهم إن الصحابة منافقون وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

التمهيد وفيه بيان مذهب الرافضة في قولهم إن الصحابة منافقون .

المبحث الأول: إلزامات ثناء الله عليهم في كتابه.

المبحث الثاني : إلزامات عدم قيام الكثرة الكافرة على القلة المؤمنة.

المبحث الثالث: إلزامات عدم تكفير علي رضي الله عنه لمن خالفه.

المبحث الرابع: إلزامات أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ رسالته.

المبحث الخامس: إلزامات نصرهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقتالهم معه.

الفصل الثاني: إلزامات قولهم إن الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

التمهيد وفيه قول الرافضة إن الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة أو سبعة.

المبحث الأول: إلزامات الطعن في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: إلزامات قتال الصحابة للمرتدين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث: إلزامات عدم تضييع الصحابة لجهادهم وتعبهم.

المبحث الرابع: إلزامات أن القدح في الصحابة قدح في النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الخامس: إلزامات ما حصل على أيدي الصحابة من فتوحات وانتشار للإسلام.

الباب الثاني: الإلزامات التي تلزم الرافضة في موقفهم من الخلفاء الراشدين وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: إلزامات قولهم في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه تمهيد وستة مباحث:

التمهيد وفيه بيان قدحهم في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

المبحث الأول: إلزامات مدح أئمتهم لأبي بكر الصديق.

المبحث الثاني: إلزامات دفن أبي بكر الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: إلزامات عدم مقاتلة علي لأبي بكر في الخلافة.

المبحث الرابع: إلزامات خروج أبي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة.

المبحث الخامس: إلزامات قولهم بأن فعل علي مع أبي بكر محمول على التقية.

المبحث السادس: إلزامات مذهب الرافضة في إرث النساء.

الفصل الثاني: إلزامات قدحهم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه تمهيد وخمسة مباحث:

التمهيد وفيه بيان مذهبهم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المبحث الأول: إلزامات تزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر.

المبحث الثاني: إلزامات دفن عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: إلزامات تولية عمر لعلي على المدينة.

المبحث الرابع: إلزامات الفتوحات التي حصلت في عهد عمر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الخامس: إلزامات قتال الحسين في جيش عمر.

الفصل الثالث: إلزامات قدحهم في عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه تمهيد وأربعة مباحث:

التمهيد وفيه بيان قدحهم في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المبحث الأول: إلزامات تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه لعثمان.

المبحث الثاني: إلزامات جمع القرآن في مصحف واحد بأمر عثمان.

المبحث الثالث: إلزامات تجهيز عثمان لجيش العسرة.

المبحث الرابع: إلزامات عدم منازعة علي لعثمان الخلافة مع قدرته على ذلك.

الفصل الرابع: إلزامات في القدح في الخلفاء الثلاثة جميعا وفيه تمهيد وستة مباحث:

التمهيد وفيه بيان نصهم على خلافة علي دون غيره وقدحهم في عدالة الخلفاء الثلاثة.

المبحث الأول: إلزامات رضى علي بخلافتهم ومبايعتهم.

المبحث الثاني: إلزامات عدم إبعاد علي عن شؤون الخلافة.

المبحث الثالث: إلزامات عدم تحقيق مصالح ذاتية لهم في خلافتهم.

المبحث الرابع: إلزامات تسمية علي بأسمائهم.

المبحث الخامس: إلزامات تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم لهم بأمور كثيرة.

المبحث السادس: إلزامات عدم إثبات فضيلة لعلي إلا وللثلاثة مثلها.

الباب الثالث: الإلزامات التي تلزم الرافضة في باقي الصحابة غير الخلفاء الثلاثة وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: الإلزامات في قدحهم في أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد وفيه بيان قدحهم في أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول: إلزامات قولهم أن الكافرة يجب أن تطلق.

المبحث الثاني: إلزامات ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليهما.

المبحث الثالث: إلزامات ورود ذكرهم في القرآن مع باقي الزوجات.

الفصل الثاني : الإلزامات في قدحهم في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

التمهيد وفيه بيان مذهبهم في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

المبحث الأول: إلزامات تنازل الحسن بن علي لمعاوية بالحكم.

المبحث الثاني: إلزامات نصرته للإسلام وكثرة الفتوحات في عهده.

المبحث الثالث: إلزامات إكرام معاوية لأهل البيت.

الفصل الثالث: الإلزامات في قدحهم في أبي هريرة رضي الله عنه وفيه تمهيد وفيه مباحثان:

التمهيد وفيه بيان مذهبهم في أبي هريرة رضي الله عنه.

المبحث الأول: إلزامات روايته لفضائل أهل البيت.

المبحث الثاني: إلزامات دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له.

الخاتمة : النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner